

مشفى الشهيد حسن الأعرج في

كفرزيتا

3 شباط 2018



شبكة أمان
AMAN NETWORK

تقع كفرزيتا في ريف حماة الشمالي في منطقة محردة، حيث تمّ استهدافها بعدة غارات جوية من قبل الحكومة السورية على المناطق المدنيّة، ومن جديد يتكرّر استهداف المشافي في سورية، من غير أي رادع من قبل القوى التي تقوم بالاستهداف، بالرغم من أن استهدافها يخالف القانون الدولي الإنساني، ويرقى لجرائم حرب. وفي هذا السياق يتكرّر استهداف مشفى الشهيد حسن الأعرج في كفرزيتا، الذي تعرّض للقصف ستّ مرات متتالية خلال شهر واحد؛ حيث تمّ الاستهداف:

- بتاريخ 2017/12/28 الساعة الثانية ظهراً تمّ استهداف المشفى بثلاث غارات متتالية.
- تاريخ 2018/1/2 الساعة الخامسة مساءً تمّ استهداف المشفى بأربع غارات متتالية.
- تاريخ 2018/1/5 الساعة الثانية والنصف ظهراً تمّ استهداف المشفى بغارة واحدة.
- تاريخ 2018/1/30 الساعة الرابعة عصراً استُهدف المشفى بثلاث غارات متتالية.
- تاريخ 2018/2/1 الساعة الحادية عشرة صباحاً استُهدف المشفى بغارتين متتاليتين .

بالرغم من أن المشفى بُني على شكل مغارة حُفرت في جرف صخري لحمايته من القصف، لحمايته من الاستهداف إلا أن تكرار استهدافه بشكل متكرّر وكبير أدّى إلى أضرار كبيرة، حيث أدّى ذلك إلى:

1. تدمير مسافة 5 متر من قساطل الصرف الصحيّ.
2. تدمير الصيدلية بشكل كامل.
3. تدمير المطبخ بشكل كامل.
4. تدمير عيادتين بشكل كامل.
5. تدمير زجاج سيارة الخدمة بشكل كامل.
6. تدمير جدران المستودعات والأبواب وكمّيات كبيرة من المستهلكات الطبيّة.
7. تدمير 3 مولدات كهرباء تعمل على الديزل كانت تزود المشفى بالكهرباء.
8. تدمير أجهزة شبكة الاتصال بالننت.
9. تدمير شفاطات التهوية وقساطل التهوية ومكّيّف التدفئة.
10. قسم العمليات وقسم الاستشفاء وقسم إقامة الكوادر تعرّضت لأضرار بسيطة لأنها ضمن كهف صخري محصّن.

النتائج المترتبة على قصف المشفى:

1. حرمان الأهالي في المناطق المجاورة للمشفى من الخدمات الطبيّة، وبشكل أساسي الخدمات الطبيّة الإسعافية، إذ يحتوي على عدّة اختصاصات طبيّة كالبولية والعظمية، إضافة لعدّة غرف فيها أسرة للمرضى، وغرفة للعمليات الجراحية، وصيدلية مجانية. كما أن المشفى مزوّد بسيارة إسعاف مجهزة لإسعاف المرضى والمصابين.
2. اضطراب المرضى للسفر مسافات بعيدة لتلقّي العلاج، ممّا يعرّضهم للأخطار على الطرق غير الآمنة من القصف، حيث يقوم المشفى بتخديم الأهالي الذين يأتون إليه من عدّة مناطق: أهالي مدينة كفرزيتا، واللطامنة، ولطمين والهييط وخان شيخون ومورك، وكافة المدن والبلدات القريبة من المشفى سواء أكانت في ريف حماه الشمالي أم ريف إدلب الجنوبي المجاورة لمكان المشفى.

توصيات موجهة إلى المجتمع الإنساني الدولي

تهدف التوصيات التالية إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية المبينة أعلاه:

1. الإسراع في إعادة المشفى إلى العمل، بحيث يصبح قادراً على تخديم المنطقة طبيّاً.
2. التشبيك مع المنظمات الدولية للضغط على جميع الجهات للعمل على خفض التصعيد في المنطقة.